

بسم الله الرحمن الرحيم

(يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات).

سمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني
أصحاب السعادة
أيها الحضور الكريم

إنَّ السَّعَادَةَ لتغمرُنِي، وإنَّ الفرح ليُحيطُ بي، وأنا أقفُ بين يديكم متشرفاً بإلقاء هذه الكلمة أصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي وزميلاتي من أرباب التفوق والتميز.

أيها السادة
إنَّ التميز العلمي ما هو إلا نتيجة طبيعية ومنطقية، لما يقدمه هذا البلد المعطاء للعلم والمعرفة، ولما أوجده من آليات ووسائل علمية من شأنها أن تخلق مثل هذا التميز العلمي.

ولكن، كما أنَّ هذا التميز يُضيفُ لنا فضلاً وتشريفاً، فإنه في ذات الآن والوقت يوجب علينا جهداً وتكليفاً، ويُلقي على عاتقنا حمل مسؤولية هذا العلم، تحصيلاً وتبليغاً، أخذاً وعطاءً والمساهمة في تنمية المجتمع، وخلق مساحات للإبداع العلمي في أذهان الأجيال التي تلينا.

ولأجل ذلك فإننا نؤمن إيماناً تاماً: أنَّ تميزنا العلمي إن لم ينعكس إيجاباً على من حولنا وعلى مجتمعنا، فهو في الحقيقة تميزٌ يفتقر إلى تميز.

ولذلك، فإننا نعاهد الله تعالى، ثم نعاهد أنفسنا ومجتمعنا، على ألا يكون آخر عهدنا في العلم قاعات المؤسسة التعليمية، وألا نجعل العلم مقصداً وغاية لذاته، بل نصيرهُ وسيلةً لتنمية المجتمع وتنويره، والرُّقيِّ به إلى سماء العلم والمعرفة.

وإننا نعاهدكم كذلك على أن ننطلق من العلوم لا أن ننطلق إليها، لنعكس بذلك نور العلم على أرض الواقع، ليعيشه المجتمع واقعاً معاشاً.

وإننا لا نعاهدكم على أن نكون قراء الكتب، بل نعاهدكم أن نكون الكتب المقروءة، من خلال ما سنقدمه من إنتاج علمي ومعرفي للمجتمعات. وإننا لا نعاهدكم أن نلحق بركب الحضارة، بل نعاهدكم أن نكون قادة للحضارة.

ختاماً أتوجه بالشكر والعرفان، إلى حضرة صاحب السمو الشيخ / حمد بن خليفة آل ثاني. أمير البلاد المفدى ، على تسخيره لكل الإمكانيات، وتهيئة كافة الظروف، من أجل بناء منظومة تعليمية عالية المستوى. والشكر والعرفان موصولان لسمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني ولي العهد الأمين

على ما يوليه من رعاية واهتمام كبيرين، للشأن العلمي في هذا البلد، وما هذا الحفل والتكريم، إلا مصداقاً لذلك.

ولا يفوتني أن أشكر سعادة السيد/ سعد بن إبراهيم آل محمود وزير التعليم والتعليم العالي، الأمين العام للمجلس الأعلى للتعليم، كما أشكر كل من ساهم في تنظيم هذا الحفل وإخراجه بهذا الشكل المتميز.

وفقنا الله لما يحبه ويرضاه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.